

## شرح قواعد الأصول ومعاهد الفصول للشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

نعم. اذا دخل المسجد عنده يصلي او ينتظر حتى انا لا ارى في الحديث استثناء فلا يجلس حتى يصلي ركعتين لا ارى فيها انه قال الا اذا كانت الشمس قريبا غروبها - [00:00:00](#)

هذا الحديث نعم بالاخص او تأويل المحكمة. نعم. اي نعم. يعني معناها اذا اذا تعارض عامة وامكن الجمع بينهما بتقييم الاخص وبمعنى ان نأخذ بعموم احدهما ونجى الاخر خاصة فهو - [00:00:19](#)

او لاعمال ليش الاعمال الدليلة؟ اه يعني معناها ان المحتمل العموم نأوله ونقول هذا عام الا في كذب مما يقضي عليه الدليل الاخر. انتهى الوقت. منهم اتركي الرجال ليه وقالوا مصلوف وبس لا تغلط. قال المصلي رحمه الله تعالى والتخصيص اخراج بعضنا - [00:00:53](#)

تناول بطل تناوله نتناوله اللفظ فيفارق النصح بانه رفض لجميعة وبجواد مقارنة المخصص وعدم المخصص المخصص وعدم وجوب مقاومته ودخوله على الخبر بخلاف النسخ ولا خلاف في جواز التخصيص والمخصصات تسعة الحس بس - [00:01:23](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم قال الملك رحمه الله تعالى والتخصيص اخراج بعض ما تناوله الله ما تناوله اللفظ. التخصيص اخراج بعض ما تناوله اللفظ. بس بس. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الملك رحمه الله تعالى والتخصيص اخراج بعض ما تناوله الله - [00:01:53](#)  
ما تناوله اللفظ التخصيص اخراج بعض ما تناوله اللفظ وقد سبق ان العام متناول لجميع ايش؟ لجميع افراده لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين علمهم التشهد اذا فعلتم ذلك فسلمتم على كل عبد صالح - [00:02:13](#)

فاذا اخرج بعض الافراد فانه ايش؟ يكون هذا تخصيصا فاذا قلت اكرم القوم الا فلانا وصار هذا تخصيصا. من الذي خصص؟ فلان فلولا قولنا الا فلانا لدخل معهم وله امثلة كثيرة منها قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:02:39](#)  
هذا مستثنى من من الانسان الذي هو في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال ويفارق النسخ يفارق اي التخصيص النسخ. مع ان التخصيص يسميه بعض المتقدمين نسخا - [00:03:15](#)

وهم يريدون بذلك نسخ العموم لا نسخ الحكم والتخصيص لا شك انه نصح للعموم ولكنه ليس نسخا للحكم لكن نصف الذي هو رفع الحكم يفارق التخصيص في امور منها انه رفع لجميعة. انه اي النسخ. رفع لجميعة اي لجميع حكم - [00:03:43](#)  
العام وليس نسخا وليس رفعه لبعضه لانه اذا رفع الحكم عن بعض الافراد فهو تخصيص وان رفعه عن الجميع فهو نصر مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:04:16](#)

هذا نسخ رفع النهي عن كل الناس اما التخصيص فهو رفع الحكم عن بعض الافراد ثانيا ويجوز مقارنة المخصص وعدم وجوب مفارقة الظاهر مفارقتة ما هي مقاومتي اه التخصيص يجوز ان يقارن المخصص وان يفارقه - [00:04:44](#)  
واضح واضح؟ طيب. التخصيص يجوز ان يكون مقارن للمخصص ويجوز ان يكون مفارقا له مثال المقارن ما مثلنا به قبل قليل هو والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:05:20](#)

وتقول اكرم الطلبة الا فلانا هذا متصل ولا منفصل؟ متصل. طيب وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما سقت السماء العشر فيما سقت السماء العشر. هذا عام. لكل ما سقت السماء من قليل او كثير - [00:05:45](#)  
يعني الزرع الذي يشرب من السماء هذا فيه العشر وواحد من عشرة فقوله فيما سقت السماء هذا عام للقليل والكثير خص هذا العموم بقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة - [00:06:11](#)

اذا خرج من هذا العموم ايش؟ ما دون خمسة اصول هذا التخصيص منفصل ولا منفصل؟ هذا منفصل وقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن في انفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:06:38](#)

هذا عام ان المتوفى عنها زوجها تعتد في اربعة اشهر وعشرة ايام عام للحامل وغير الحامل وولادة الاحمال يجهلن ايضا حملهن هذا مخصص مع ان هذه في البقرة وهذه في الطلاق. منفصلة بعضها عن بعض - [00:07:02](#)

طيب اذا النسخ لا بد ان نفارق المنسوخ الناسخ المنسوخ ينفصل عنه يعني لا يمكن ان في اي كلام ان تقول اكرم زيدا لا تكرم زيدا قلت لا من واحد ما يمكن - [00:07:25](#)

لان هذا خلاف البلاغة وتناقض لكن لو قلت اكرم زيدا وبعد يوم او يومين قلت لا تكرم زيدا هذا نصر. اذا النسخ لا بد ان يكون الناس الناسخ منفصلا ايش؟ عن المنسوخ والتخصيص ليس بشرط يكون منفصل ويكون متصلا. طيب ايضا - [00:07:50](#)

الدخول على الخبر ودخوله على الخبر بخلاف النسخ دخول ايش؟ التخصيص. التخصيص يجوز ان يدخل على الخبر. كما هو داخل على والحكم اما النسخ فلا يجوز ان يكون في الاخبار - [00:08:21](#)

ايش؟ لانك اذا نشرت الخبر الاول صار هذا خبرا مكدبا لخبر وهذا مستحيل في كلام الله ورسوله فالفروق اذا ثلاثة اللي ذكره المؤلف اولاً الناس رفض للحكم بعمومه والتخصيص ايش؟ رفع لبعضه. ثانيا التخصيص يكون المخصص متصلا ومنفصلا و - [00:08:46](#)

اما النسخ فلا يكون متصلا ثالثا النسخ يكون في الاحكام دون الاخبار والتخصيص يكون في الاخبار والاحكام قال ولا خلاف في جواز التخصيص. يعني ان العلماء متفقون على جواز التخصيص. وهذا موجود في كلام الله ورسوله وكلام العرب - [00:09:21](#)

ولا خلاف في جوازه طيب اذا قلت اكرم الطلبة ثم قلت بعد حين اكرم المجتهد. ما هذا؟ تخصيصه نسخ نسخ تخصيص تخصيص نسخ ايش تقول؟ اكرم الطلب ثم قلت اكرم المجتهد منه - [00:09:46](#)

تخصيص اتفاهم على هذا طيب اكرم الطلبة ثم قلت بعد مدة لا تكرم الطلبة هذي نفس لان قول اكثر مجتهد معناها ما رفضت الحكم كله. بقي الحكم للمجتهدين هذا تخصيصا. قال والمخصصات تسعة - [00:10:17](#)

الحس كخروج السماء والارض من من قوله تعالى تدمر كل شيء الفاعل تدمر يعود الى الريح التي ارسلها الله على عاد يقول عز وجل فيها تدمر كل شيء ومن المعلوم بالحس - [00:10:45](#)

انها لم تتم من السما ولا الارض بل ولا المساكن لان الله استثنى قال تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم هذا تخصيص بايش؟ بالحس واوتيت يعني ملك السبع من كل شيء - [00:11:08](#)

هذا ايش؟ تخصيص؟ نعم. تخصيص بالحس. لان نعلم ان ملك السبأ ما اوتي من ملك سليمان شيئا والهدهد يقول اوتيت من كل شيء. طيب الثاني العقل وبه خرج من لا يفهم من التكليف. العقل يخص العام. اقيموا الصلاة - [00:11:33](#)

الزكاة وما اشبه ذلك. يقول هذه يراد بها من يفهم من يفهم ولا يراد من لا يفهم افهتتم؟ نعم ولا لا؟ الى الخطاب كل خطابات التكليف مخصوصة. في ايش؟ بمن لا يفهم. فالذي - [00:12:05](#)

الذي لا يفهم لا يكلف. الا في مسألة واحدة وهي الزكاة فالزكاة واجبة في مال الصبي وان لم يفهم لانها حق المال كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه طيب ايضا من من من مخصصات العقل - [00:12:45](#)

الله خالق كل شيء. نعلم عقلا انه لم يخلق نفسه كذلك لانه لا يمكن ان يكون هو الخالق وسط المخلوق هذا تخصيص عقلي طيب والاجماع والحق انه ليس بمخصص بل دال على وجوده على وجود المخصص. يعني مثلا اذا وجدنا مسألة - [00:13:10](#)

بنص عام ثم وجدنا الاجماع قد اخرج بعض افراد العام قلنا هذا مخصص بايش؟ بالاجماع لان الذي خصه الاجماع المؤلف رحمه الله يقول انه الحق او التحقيق الحق انه ليس بمخصص - [00:13:38](#)

بل دال على وجوده اي على وجود المخصص فهو يقول رحمه الله النص لا يخص بالاجماع. لكن وجود الاجماع على التخصيص دليل على ان هناك دليلا اجمعوا بموجبه ان اجمعوا بموجبه ان يخص العموم. والخلاف في - [00:14:01](#)

مثل هذا لفظ ما زلنا قلنا ان الاجماع مخصص سواء كان هو المخصص بنفسه او جالا على المخصص فالمقصود فاذا وجدنا عموما في الكتاب والسنة ووجدنا ان الاجماع يخرج بعض الافراد نقول هذا مخصص بايش - [00:14:31](#)

بالاجماع يقول لا تكون مخصص بالاجماع. قل مخصص بدليل صار عليه الاجماع. طيب وين الدليل؟ احيانا ما عندنا دليل الا الاجماع يقول هذا الدليل نسني سبحان الله نصي وهو محل اجماع لكن هل - [00:14:54](#)

يمكن ان تجد مسألة عامة اجمع المسلمون على تخصيصها هذا هو النقطة هل يوجد اولى فان قيل اننا الان نتكلم عن الجواز العقلي لا الجواز الوقوعي قلنا اذا افعل ما شئت - [00:15:19](#)

طيب الان يا اخوان الجماع الثالث ولا الرابع؟ الثالث والنص الخاص يعني المخصصات النص الخاص كلا قطع الا في ربع دينار لا قطع هذا عام. قال الا في ربع دينار خصص. فربع الدينار فصاعدا يقطع - [00:15:40](#)

وما دونه؟ لا. والمراد بذلك خطأ يد السارق. اذا سرق السارق ما قيمته ثمن دينار تقطع يده؟ طيب نصف يده. نصف اليد نعم نقطع الوسطى والصنصير والبنصر. او لا؟ لا. طيب ما لا نقطع - [00:16:16](#)

الا في ربع الدينار ربع مثقال من الذهب ربع مثقال واليد لو قطعت لكان فيها خمس مئة مثقال فتأمل ان سرق الانسان ربع دينار اي ربع مثقال قطعت يده. وان قطعت يده السارق من غير السرقة - [00:16:50](#)

كم فيها؟ كم فيه؟ خمس مئة دينار يقول المعري رجل ملحد الا ان يكون قد الا ان يكون الله قد من عليه بالتوبة يقول هذا الشرع متناقض. الشرع متناقض. كيف تقطع بربع دينار؟ فقيمتها الان ربع دينار. واذا قطعت - [00:17:23](#)

من غير سرقة ففيها خمس مئة دينار. يقول يد بخمس عسكر وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له ونستجير بمولانا من العاري. جعل هذا الثناء - [00:17:52](#)

رد عليه بعض العلماء قال يد بخمس مئين عسكر وديت لكنها ايش؟ اه نعم قالت يد بخمس مئين عسكر وديت لكنها قطعت في ربع دينار. حماية النفس. اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري. واضح؟ يعني يمشون عليك خمس مئة دينار لمن قطعها حماية لايش - [00:18:24](#)

للفوس الا يعتدي الناس على بعضهم على بعض وقطعت فيه ربع دينار حماية للاموال وهذه غاية الحكمة ولهذا قال قل للمعري عار ايما عار جهل الفتى وهو عن ثوب التقى عاري - [00:19:04](#)

وصدق هذا النوع اذا اجتمع الجهل وعجم التقوى حصل البلاء طيب المهم لا قطع الا في ربع دينار هذا وش ما الذي يخصص العموم ويقطع وجهها؟ ايش؟ النص مثلنا نحن بمثال احسن منه ما هو؟ فيما سقت السماء والعشر وليس بين خمسة عشر صدقة - [00:19:27](#)

ثم قال ولا يسوى تأخره درس جديد - [00:19:57](#)